الذي يوجد فيها المعنى الاول كما في الحقيقة فان في الحقيقة انما يعتبر المعنى ليصح اطلاق اللفظ على كل ما يوجد
فيها المعنى الاول كما في الحقيقة فان في الحقيقة انما يعتبر فيه ذلك المعنى ولا يصح اطلاقه اي المنقول
على المعنى الثاني وهو ما يدب ويمشي مع خصوصية الفرس كما في المجاز فان في المجاز انما يعتبر المعنى الاول
وهو المعنى الحقيقي ليصح اطلاق اللفظ على كل ما يوجد فيه لازم ذلك المعنى واللازم هو المعنى الثاني
بل لترجيح هذا الاسم على غيره اي اعتبار المعنى الاول في الاسم المنقول انما هو لترجيح هذا الاسم
على غيره من الاسماء في تخصيصه بالمعنى الثاني اي تخصيص هذا الاسم بالمعنى الثاني والمراد بالترجيح الاولوية
فعلم بهذا ان الوضع قد لا يعتبر فيه المناسبة كالجدار والحجر وقد يعتبر كالقارورة والخمر واعتبار المعنى
الاول في الوضع الثاني لبيان المناسبة والاولوية لا لصحة الاطلاق والا يلزم ان يسمى الدن قارورة
فلهذا السر لا يجري القياس في اللغة فلا يقال ان سائر الاشربة خمر لمعنى مخامرة العقل فان معنى
المخامرة ليس مراعى في الخمر لصحة اطلاق الخمر على كل ما يوجد فيه المخامرة بل لاجل المناسبة والاولوية
ليضع الواضع لهذا المعنى لفظا مناسبا له فاحفظ هذا البحث فانه بحث شريف بديع لم تزل
اقدام من سوغ القياس في اللغة الا للغفلة عنه فيطلق الاسد على كل من يوجد فيه الشجاعة مجازا
بخلاف الدابة والصلوة ايها العالم ان اعتبار المعنى الاول في المجاز انما هو لصحة اطلاق اللفظ
على كل ما يوجد فيه لازم المعنى الاول واعتبار المعنى الاول في المنقول ليس لصحة الاطلاق
فيصح اطلاق الاسد على كل ما يوجد فيه الشجاعة ولا يصح اطلاق الدابة في العرف على كل ما يوجد
فيه الدبيب ولا يصح اطلاق اسم الصلوة شرعا على كل دعاء وثبت ايضا ان الحقيقة اذا
قل استعمالها صارت مجازا والمجاز اذا كثر استعماله صار حقيقة ثم كل واحد من الحقيقة والمجاز

ان كان في نفسه بحيث لا يستر المراد فصريح والا فكناية فالحقيقة التي لم تهجر صريح والتي هجرت
وغلب معناها المجازي كناية والمجاز الغالب الاستعمال صريح وغير الغالب كناية اعلم ان الصريح
والكناية اللذين هما قسما الحقيقة صريح وكناية في المعنى الحقيقي واللذان هما قسما المجاز صريح
وكناية في المعنى المجازي صريح وكناية في المعنى المجازي وعند علماء البيان الكناية لفظ يقصد بمعناه
معنى ثان ملزوم له وهي لا تنافي ارادة الموضوع له فانها استعملت فيه لكن لا يقصد بمعناها
معنى اخر كما في طويل النجاد فانه استعمل في الموضوع له لكن المقصود والغرض من طويل النجاد طويل
القامة وطول القامة مستلزم لطول النجاد بخلاف المجاز فانه استعمل في غير ما وضع له فينافي ارادة
الموضوع له ثم كل من الحقيقة والمجاز اما في المفرد وقد مر تعريفهما واما في الجملة فان نسب المتكلم الفعل
الى ما هو فاعل عنده فالنسبة حقيقية وان نسب الى غيره لملابسة بين الفعل والمنسوب اليه فالنسبة
مجازية نحو انبت الربيع البقل فقوله عنده اي عند المتكلم اعلم ان بعض قالوا الى ما هو
فاعل في العقل لكن صاحب المفتاح قال الى ما هو فاعل عنده حتى لو قال الموحد انبت
الربيع يكون الاسناد مجازا لان الفاعل عنده هو الله تعالى وان قال الدهري انبت
الربيع البقل فقد اسند الفعل الى ما هو فاعل عنده فالاسناد حقيقي مع ان الربيع
ليس فاعلا في العقل فهو كاذب في هذا الكلام كما اذا قال رجل جاء زيد نفسه مريدا
معناه الحقيقي والحال انه لم يجئ فكلامه حقيقة مع انه كاذب فالمراد من الفاعل عنده
ما يريد افهام المخاطب انه فاعل عنده حتى يشمل الخبر الصادق والكاذب فصل
هذا الفصل في انواع علاقات المجاز وهي مذكورة في الكتب غير مضبوطة لكني او

Copyright © King Saud University